**المحاضرة الرابعة مقياس بطارية الاختبار السنة الثالثة ليسانس السداسي الخامس**

**المبحث الاول : معنى المعيار**

**المبحث الثاني : أنواع المعيار**

**المبحث الثالث :الاختبار مرجعي المعيار**

**المبحث الرابع : خطوات الاختبار مرجعي المعيار**

**المبحث الخامس :الاختبار محكي المرجع**

**المبحث السادس :خطوات لإعداد الاختبار مرجعي المعيار**

**المبحث السابع :العلامة المعيارية والانحراف المعيار**

**المبحث الثامن :استخراج العلامات المعيارية**

**المبحث التاسع : المقارنة بين اختبار معياري المرجع والاختبار محكي المرجع**

**المقدمة :**

**لا شك أن للاختبارات مكانة مرموقة في تكوين السلوك البشري كما لها دورها في تقييم مدى فعالية الدارس في إطار مهامه الدراسي .وعلى الرغم ممّا يعد لها من سلبيات وما اشتهر في ألسن الناس، إضافة إلى ما يتطرق إليه بعض الباحثين بأن الاختبارات ليست بأمثل الطريق لتقييم قدرة الدارس العلمية ،إلا أنها لا تزال هي المعيار الوحيد في هذه العملية حيث لا توجد لها بديل.**

**ولعل هذه المزعومات هي الدافع الأساسي للباحثين في مجال التربية وعلم النفس إلى تطوير وتنويع الأساليب الاختبارية لتسدّ ما تتمثل بها الاختبارات من ثغرات. ومن سائر الاختبارات الهادفة إلى إزالة هذا الخلل هي الاختبارات المعيارية التي نحن في صدد الحديث عنها**

**ولقد حاولنا من خلال إحدى عشر مبحثا يحتويها هذا البحث لتسليط الضوء على مفهوم الاختبار ومكانة الاختبارات المعيارية منها ثمّ تطرقنا إلى تبيين تنوعات الاختبارات وخاصة الاختبارات المعيارية التي هي موضوع النقاش وكذلك ناقشنا ما يطرأ عادة في الاختبارات المعيارية من تعديل ،ثمّ ختمنا البحث بذكر بعض ما توصلنا إليها من النتائج**

**اولا : تعريف المحك**

**المحك : هو أساس للحكم من خارج الظاهرة.**

**1/ مفهوم الاختبارات معيارية المرجع :**

**هذه الاختبارات تعتمد على تفسيرها للدرجات المستخلصة على خصائص المجموعة التي طبقت عليها ، حيث يجب أن تكون هذه الخصائص ممثلة مع خصائص الرياضيين من حيث السن والنوع والمرحلة التدريبية، وتهتم هذه الاختبارات بالكشف عن الفروق الفردية بين الرياضيين وذلك من خلال مقارنة الأداء الرياضي بأداء أقرانه كجماعة معيارية، بمعنى أن هذه الاختبارات ترتكز على وضع الرياضي النسبي في علاقته مع الآخرين.**

**2/ مفهوم الاختبارات محكية المرجع:**

**هذه الاختبارات لا تعتمد عند تفسيرها لدرجة الرياضي على خصائص مجموعته التي طبق عليها الاختبار ،ولكنها تعتمد على مقارنة أداء الرياضي بمحك أو مستويات أداء متوقعة ومحددة مسبقا، وتتم تحديد هذه المستويات في ضوء الأهداف السلوكية (الإجرائية) المراد قياسها وتقنين هذه الاختبارات لمعرفة مدى تحقيق الرياضي لهذه الأهداف، وبذلك يمكن التحقق من كفاءة كل رياضي من اكتسابه للمهارات والمعارف المرجوة ومن تم تشخيص نقاط القوة والضعف.**

**3 / مفهوم المعايير:**

**هي عبارة عن مجموعة من الدرجات المشتقة بطرق إحصائية معينة من الدرجات الخامة بحيث تأخذ بعين الاعتبار توزيع الدرجات المستمدة من تطبيق الاختبار حتى يتمكن من خلالها وضع المستويات القياسية.**

**4/ مفهوم المستويات المعيارية:**

**معايير قياسية تمثل الهدف أو الغرض المطلوب تحقيقه لأي صفة خاصة لأنها تتضمن درجات تبين المستويات المعيارية الضرورية، ولهذا يتم إعداد المستويات على أفراد ذوى مستوى عال في الأداء.**

**1.4 ما معنى المعيار:**

**المعيار مفرد المعايير .وكثيرا ما يستخدم مصطلح المعايير لتعبير عن مجموعة معيارية في القياس التربوي ,كما يستخدم مرادفا للمعدل الذي هو الدرجة الوسيط لمجموعة معينة من الناس . وهذه المجموعة المعينة تسمى بالمجموعة المعيارية أو المرجعية**

**ويراد بالمعيار في الاصطلاح التربوي، القياس أو الطريقة المتبعة للحصول على مدى قدرة الدارس الأدائية في اختبار ما سواء باعتبار جميع نتاجات التعلم المستهدفة أو بمقارنة قدرته الأدائية مع أفراد الآخرين .**

**5.1أنواع المعيار**

**إن كلمة المعيار في علم النفس التربوي مصطلح يستخدم في غالب الأحيان بخصوص الاختبارات بجميع أشكالها .وبعبارة أدق ,إنه يستعمل كمقياس لتوصيل إلي مدى ملائمة اختبار ما لدارسين من زاوية معنى الدرجات المعطاة**

**ولقد ذكر الدكتور مندور عبد السلام أن الاختبار من حيث القياس ينقسم إلى قسمين: الاختبار معياري المرجع و الاختبار محكي المرجع(2) . وسنتحدث الآن عن كلّ من هذين النوعين بالتفصيل .**

**يراد بالاختبار مرجعي المعيار ذلك الاختبار الذي يستخدم لتقدير أداء الفرد بالنسبة لأداء الأفراد الآخرين في القدرة التي يقيسها ذلك الاختبار . ويسمى الدرجة التى حصل عليها الدارس درجة معيارية بينما يطلق على المجموعة التي نال فيها هذه الدرجة فئة معيارية.**

**الدرجة التي حصل عليها الدارس دليل على مدى ارتفاع أو انخفاض فعاليته مع درجة مجموعته المعيارية التي من خلالها نستطيع الوقوف على علامة كل فرد من أفراد هذه المجموعة .إذا حصل الطالب مثلا في اختبار مادة النحو 30 من 50 فإن الدرجة 30 هي الدرجة الخام .ولن تكون لهذه الدرجة قيمة إلا عند الرجوع إلى أداء مجموعته في نفس الاختبار .ومن هنا نصل إلى الوضع النسبي لجودة الطالب بهذا المقياس .**

**ويبدو أن الإجراءات المستخدمة في تقنين الاختبارات المرجعية معقدة ومكلفة من حيث الوقت والجهد .فبعد أن يحدد المؤلف بأن محتوى الاختبار وفقراته تعتبر ممثلة لمدى واسع المجال الذي سيتم فحصه ، كما يتم إجراء الفحص الميداني له على عدة مئات من الطلاب**

**خصائص اختبارات المرجعي المعيار :**

**1- الكشف عن الفروق الفردية حيث تكون الدرجات قريبا من المنحنى الاعتدالي**

**يفسر الأداء في الاختبار مرجع المعيار موازنة بأداء الأفراد الآخرين في الاختبار نفسه , أن أداء نسبي**

**2- ملائمته لاتخاذ قرارات تتصل بالتلاميذ كأفراد من حيث النجاح والفشل ,القوة والضعف(**

**3- استخدام اجراءات المقننة في تطبيق ورصد درجات الدرارسين في نفس الفئة العمرية والصفية.**

**4- يتم من خلال هذا الاختبار تفسير سلوك الطالب خصائصه و صفاته،حيث إن هذا الاختبار يستخدم لقياس مجال الاهتمام**

**8- يجب أن يبنى الاختبارات بالدقة وانتظام حيث تكون استجابات الطالب منسجمة بدرجة عالية ، بحيث يمكن الحصول على نفس الدرجة عندما يعاد نفس الاختبار**

**9- ويجب أن تكون الفقرات التي تتم منها الاختبار متسمة بدرجة حقيقية المجال الذي يقيسه الاختبار**

**6/ خطوات اختبار مرجعي المعيار**

**تنحصر خطوات اختبارات مرجعي المعيار في النقاط التالية :**

**1- تحديد محتوى المادة الدراسية و الأهداف التي يقيسها الاختبار وصياغتها صياغة سلوكية**

**2- إعداد جدول المواصفات للاختبار بحيث يشمل طوله ونمط الأسئلة وطريقة التصحيح.**

**3 - تحديد المهارات التي ستعطيها الاختبارات بناء على استجابة الدارسين بما يحقق المزيد من الجودة**

**4- تجريب الاختبار تجريب الاختبار مرة أخرى على عينة أخرى للتأكد من صلاحية التعديلات بصفة عامة**

**7/ الاختبار محكي المرجع**

**تعني كلمة المحك لغة الصدق . وعند ما تستعمل صفة للاختبار يعنى مدى تمثل الاختبارات بالصدق والثبات في جميع أوصافها .وكلمة "المحك" عند التربويين مصطلح يستعمل لتدلّ على كافة الحصائل التعلمية المتوقعة من الدارس والوقوف على مدى تحقيقها .(2)**

**فالمحك هو قياس موضوعي الطبيعة ومستقل الإجراء وتستعمل لتحديد صدق الاختبار**

**رغبة في الحصول على تقدير نسبي للمستوى الحقيقي.**

**ويهدف الاختبار محكي المرجع إلى تقدير أداء الفرد بالنسبة إلى المحك أو مستوى أداء**

**إن الطلاب في عينة تقنين الاختبارات ذات محكي المرجع يمتلكون المهارة التي سيتم تقييمها ، ويختلفون بدرجة كبيرة في المستوى العمري أو الصفي أو كليهما**

**يتضح جليا فيما سبق أن الاختبار مرجعي المحك يتطلب تحديد مستويات مسبقة للأداء ,ذلك لما يحتوي من معلومات محددة ومفصلة عن تحصيل الطلاب بالنسبة إلى موضوع دراسي معين , ويستخدم في الغالب لوصف تقدمهم فيه.**

**8/ مميزات الاختبارات محكي المعيار**

**1- الكشف عن مستوى الدارس بشكل مطلق دون تقيد بموازنته بأداء الأفراد الآخرين.**

**2- معرفة مدى إتقان الفرد عن موضوع أو مهارة ما كما يصف مدى تقدمه في مادة ما**

**3 - التطلع إلى معرفة مدى تمكن الدارس من حيث الوصول إلى المستوى المرجو لديه فيما يدرس, بغض النظر عمّا يحصل عليها من الدرجات**

**4-الاهتمام بتصنيف الدارسين إلى مستويين فقط هما : مستوى الذين استطاعوا الوصول إلى**

**مستوى الأداء المطلوب من التمكن و الذين لم يتمكّنوا من الوصول إليه .**

**5-السعى نحو تحديد مجال سلوكي تحديدا واضحا.**

**6\_تحديد العلاقة بين أداء أفرد الدارس ومستواه الواقعي في المجال السلوكي(4)**

**10- يجب أن يكون الاختبار ات محكي المرجع متعلقا بالوظيفة التي تقيسها**

**11- فدرجات أو رتب الأفراد على المحك يجب أن لاتتأثر بشخص يقوم بإعطاء الدرجة أو التقدير**

**11/ خطوات لإعداد اختبار مرجعي المحكى :** **Critarion- referenced Test**

**لإعداد اختبار مرجع المحك خطوات لا بدّ من اتخاذها للوصول إلى النتيجة المطلوبة . وسوف أعرض تلك الخطوات في سطور آتية :**

**1- تحديد العناصر السلوكية التي سوف يقيسها الاختبار**

**2- إعداد جدول مواصفات الاختبار**

**3- تحديد صدق الاختبار و حساب ثبات .**

**4- إعداد الصورة المبدئية للاختبار تشمل ( التعليمات , مفتاح التصحيح**

**5- إعداد نماذج استمارات تقرير الاختبار مرجعي المحك(1)**

**العلامة المعيارية والانحراف المعياري Standard Mark and Standard Deviation**

**تكون درجات الاختبارات ذا معنى و دلالة عندما يقارن درجة افرد بدرجات الآخرين في اختبارات واحدة ،وذلك عن طريق استخدام الدرجات المعيارية لمقارنة مستوى فرد معين بمستوى أداء المجموعة التي كان له انتماء بها ، بشكل عام . ومن خلال هذه العملية ،نتوصل إلى مدى**

**ارتفاع أو انحطاط هذه الدرجة عن المتوسط . وبهذا المعيار يتضح جليا مدى نجاح تلميذ من حيث تحصيله في الاختبار عند المقارنة مع فئة صفه .**

**ويتم تحويل العلامات الخام إلى علامات معيارية عن طريق الانحراف المعياري، ذلك بتحويل الدرجات الخام إلى ما يناظرها من الدرجات معيارية مقننة بنسبة كل درجة خام من درجات الاختبار متوسط الدرجات الكلية وانحرافها المعياري (2)**

**9/ استخراج العلامات المعيارية**

**يتمّ استخراج العلامات المعيارية بتفريق بين العلامات العام والمتوسط الحسابي ثمّ تقسيم هذا الفرق على الانحراف المعياري للعلامات ، لإيضاح مدى انحراف المعياري بين العلامة الخام عن المتوسط الحسابي (2) والتي سوف نبين في السطور لآتية:**

**العلامة المعيارية = العلامة --- المتوسط**

**الانحراف المعياري**

**وإذا أردنا استخراج معدل الدارس وتحديد مستواه التحصيلي ومقارنته بمستوى غيره في مادتى القراءة و الأدب مثلا ، ينبغي علينا معرفة الحساب المتوسط والانحراف المعياري لكل مادة إضافة إلى معرفة العلامة التي حصل عليها الطلب في كل مادة**

**لنفترض مثلا أن طالبا حصل على العلامة 82 في القراءة وعلى 72 في الأدب . وإذا كان الحساب المتوسط لعلامة القراءة يساوي 80 والانحراف المعياري لهذه العلامة 4 بينما كان المتوسط الحسابي في الأدب 70 وانحرافها المعياري 3 فأي هذين المادتين يعتبر أفضل؟**

**العلامة المعيارية في القراءة = 82 - 80 = 12 = 3**

**4 4**

**العلامة المعيارية في الأدب = 72 – 70 = 12 = 4**

**3 3**

**يتضح فيما سبق أن مستواه في الأدب أحسن من مستواه في القراءة علي الرغم من زيادة علامته الخام في القراءة على علامة الخام في الأدب.**

**وأحيانا يكون مقيّم الاختبارات مضطّرا إلى تعديل الدرجة المعيارية إذا احتوت تلك الدرجات على الكسور وإذا كانت الإشارة سالبة. والمراد بالكلمة السالبة تمثل الحالة التي يحصل فيها الدارس على درجة تعني أنه ليس لديه أي معلومة بخصوص ما يمتحن فيه .**

**ولتخلص من هذه المشكلة ، اقترح ثورندايك ما يلي:(1)**

**(1) يكون التخلص من الكسر بضرب الدرجة في 10**

**(2)يكون التخلص من الإشارة السالبة بإضافة 50 إلى الدرجة المعيارية المعدلة لها هي :**

**ت=(- 2.3\* 10 )+50 =27**

**وتدلّ حرف التاء المشار إليها على الدرجة المعيارية ‘التي هي منتزعة من الحرف الأول من اسم ثورندايك الذي جاء بهذه الفكرة .**

**13/ المقارنة بين الاختبارات مرجعي المعيار والاختبارات محكي المعيار**

**1- تحكم الاختبارات مرجعي المعيار على وضع الطالب التحصيلي بشكل عام وبدرجة أكبر بينما تركز اختبارات محكي المرجع على اتخاذ قرارات تصنيفية مثل ناجح /راسب**

**2- تصدر الاختبارات مرجعي المعيار على أداء مجموعة ما وكذلك أداء الفرد بمقارنته مع المجموعة ،في حين تركز الاختبارات محكي المرجع على أداء الفرد الخاص**

**3- تستخدم الاختبارات مرجعي المعيار نتائجه لوصف مجموعة من من الافراد وقد لا ترتبط بدرجة قريبة بعملية التعليم في حين وترتبط اختبارات مرجعي المعيار بالقرارات التعليمية بشكل مباشر .**

**4- درجات الاختبارات مرجعي المعيار تستخدم لتقويم مجموعات من الطلاب والبرنامج و نشاطات البحث في حين تمتاز درجات التقييم في الاختبارات ذات محكي المرجع بأنها عادة ما تكون مطلقة وتصف بالتحديد ما يستطيع عمله وما لا يستطيع**

**5- إن العينة المستخدمة في الاختبارات ذات مرجعي المعيار أكبر حجما من الاختبارات ذات محكي المرجعي**

**وعلى رغم من قلة المراجع لهذا البحث ،وما يتطلب موضوعه من دقة وتوضيح، توجّ الله جولاتنا وصولاتنا للوصول إلى النتائج المشروحة في النقاط الآتية :**

**1 – أن الاختبار بمفهومها العام مهم جدا في تمرين السلوك البشري**

**2 – أن الاختبارات المعيارية تهدف إلى تسديد بعض الخلل المعتبرة في الاختبارات الموجودة**

**قبلها**

**3 - أن للاختبار المعياري نوعين: الاختبار محكي المعيار والاختبار مرجعي المعيار ويستخدم الاختبارات مرجعي المعيار لتوضيح درجة الفرد من خلال مقارنتها بدرجة الأفراد الآخرين بينما كان**

**الهدف من وراء الاختبارات محكي المرجع تفسير أداء الفرد من خلال مقارنة هذا الأداء ببعض المجالات السلوكية**

**4 – أنه على كل اختبار تحصيلي أن يمتاز بالصدق سواء مرجعيا أم معياري**

**5- أن الاختبار مرجعي المعيار ضروري جدا للقيام بالتخمينات التمييزية**

**هذا ، فالنقاط السالف ذكره خلاصة ما توصلت إليه في هذا البحث المتواضع . فلست أدعي أن هذا العمل خال ممّا يتسم به جهود البشر من خلل ، والكمال لله تعالى وحده .**